

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 203

محمد بن صالح العثيمين

ويستفاد من الآيات الكريمة فائدة ننظر فيها وهي حكمة الله تعالى في حيض المرأة حيث قال بعض الأطباء إن في ذلك مصلحة للرجل لانه يحجزه عن الجماع وادامة الجماع ضرر - 00:00:00

على الإنسان وفي بيت مشهور بيت حكمة قال ثلاث مهلكات للنام وداعية الصحيح إلى استقامة دوام مدامة دوام وقت ودخول الطعام على الطعام نعم واحد توه متغدي وملتزمه بطنه يسير على صديقه - 00:00:28

واذا عنده طعام لحم عصب وش يكون هذا اذا ادخال طعام على طعام خطر عليه واما المدامة فهي ومعلوم ان الخمر فساد للعقل والدين والبدن لا سيما اذا اثمن والعياذ بالله - 00:00:59

وكذلك الوظي منهك للبدن ولهذا من حكمة الله عز وجل ان الانسان اذا جامع يجب عليه ان يغتسل ليتطهر وليعيد نشاط بدنه اليه نقول هذه هذه الفائدة يمكن ان تؤخذ من الآية - 00:01:26

حكمة الله عز وجل في الحيض وفي امر الاجابة باعتزال النساء فيه لاجل ان يحافظوا بعض الشيء على من صحتهم يمكن هذا ويقال انه عندما شرع لنا ان فيه مصلحة لنا في ديننا ودنيانا. نعم. وذلك لانه فيه اذى يعني للرجل. لذلك نهانا الله عنه. نعم - 00:01:45

جميع من شرعنا فيه خير. هذا ما فيه اشكال لكن هنا نريد الخير المعين ولا ما فش هذا؟ نحن نعرف ونعلم جميعا كلنا والحمد لله ان الله ما شرع شيئا الا لحكمة - 00:02:12

وخير من عباده في معاشهم ومعاهم هذا ما فيه اشكال لكن نريد تلك المصلحة المعينة هل هي صحيحة ام لا نعم النبي صلى الله عليه وسلم اباح ما دون نعم - 00:02:26

لكن بس هو صحيح المهم كأنكم شباب عييتو علينا لا تقولوا هذا هذه الفائدة بكيفكم نعم طيب نعم ايه لا وايضا والاستمتاع بما دون الفرص يمكن ينهك البدن اكثر لان ذاك استنزاع طبيعي وهذا استمتاع في الغالب - 00:02:44

غير طبيعي وهو غير مما اباحه الله لانه من فرس انسحب من هذا نعم ما في احد طيب ثم قال تعالى نعم في فائدة غير هذي اي نعم نعم لماذا لا نقول ذاتية - 00:03:17

نقول انها ذاتية فعلية ممكن ان نقول لان الله يعلم من هذا الرجل انه سيكون من التوابين المتطهرين فيحبه لكنه لا يحبه حتى يوجد هذا هذا الشيء نعم. اي نعم - 00:03:34

هو قائل في نفسه لا شك ولذلك قلنا لكم الفعلية منها معنوي منها غير معنوي ومنها فعلا لكن نقول ان محبة تتعلق بالمحبوب بالمحبوب والمحبوبة يكون حادثا لكن الله تعالى يعلم ان شيئا سيكون مما يحب فيحب هذا الشيء وقت وجوده - 00:03:56

ايش؟ على ان تقربوه وتقربيوه وتقربيوه يعني وال الاولى ايش معناها لا مو ب الصحيح يعني لا تقربوا الزنا يشمل اه كل ما له ومنهي عن الزنا وعن اسبابه كما انه ذكرها في الفتح لانها عامة. ولم يتلوها بالضم لانها خاصة - 00:04:21

لا ابدا يقرب وطرب يقرب بس هي من بابين يسمونها ابواب الاوزان ولا اظن بانها بركة طيب ثم قال تعالى نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم النا شئتم يستفادوا من هذه الآية الكريمة - 00:05:01

ان النساء حرث للرجال بمعنى موضع زراعة ويستفاد منها من هذه الآية الكريمة ان الرجل حرث هذا الحرث ان شاء فعل وان شاء لم

تقويه نسانكم حرز لكم الا انه موقت - 00:05:24

في اربعة اشهر على رأي بعض اهل العلم او فيما جرى به العرف على رأي اخر ويستفاد منه من الآيات الكريمة جواز اتيان المرأة في محل الحرج من اي جهة - 00:06:00

لقوله تأتوا حرثكم ان شئتم فاتوا حرثكم ان ما شئتم وهل يستفاد من الآية الكريمة مشروعية كون الانسان ينوي بجماعه الولد ها لماذا تؤخذ غير قدمنا في قوله فجعل الله تعالى اتيان للحر - 00:06:20

كأنه اشارة الى انه ينبغي للانسان ان يأتي المرأة من اجل طلب الولد وقد ذكروا عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه ما جامع الا بقصد نية الولد او الا بقص الولد - 00:06:52

وعلى كل حال الناس يختلفون في هذا ولا مانع من ان الانسان يريد بذلك الولد وينهي بذلك قضاء الوتر نعم ويستفاد من الآيات الكريمة انه يشرع للمرء ان يقدم لنفسه عند الجماع - 00:07:09

كقوله وقدموا لانفسكم وقد ذكرنا في التفسير معنى قوله وقدموا لانفسكم وان من معناها ايش تسمية ها؟ وارادة وارادة الولد فدا وقوله وقدمه ويستفاد من الآية الكريمة ان اتيان المرأة - 00:07:31

من صالح الانسان الخاصة لقوله تعالى وقدموا لانفسكم فكان هذا اشاره من الله عز وجل الى ان المصلحة لنا لا لغيرنا فقدم نفسك ويستفاد من الآية الكريمة وجوب تقوى الله - 00:08:09

كقول الله تعالى واتقوا الله ويستفاد منها وجوب التمشي في معاملة الاهل لاتيانهم وتركهم على بلاتي هذا ما شرع الله لان ذلك من تقوى الله فيجب عليك ان تتمشي في معاشرة اهلك - 00:08:30

فعلا وتركا على ما شرعه الله ويستفاد من الآية الكريمة اثبات البعث واعلموا انكم لغوه ويستفاد منها اثبات رؤية الله منين تروح ما هذا من واقعة النظر مقابلة تم ابقاء - 00:08:55

استدل بعض العلماء بهذه الآية على انها تفيد اثبات بيد الله يعني الملاقاۃ الاصل عدم الحاجب الاصل هدموا الحاجة فيكون دال على اثبات بيت الله ويستفاد من الآية الكريمة تحديد الانسان - 00:09:40

من المخالفة عندما امر بالتقوی قال واعلموا انكم ملاقوں ويستفاد من الآية الكريمة ان من البلاغة اذا اخبرت الانسان بأمر هام ان تقدم بين يدي الخبر ما يقتضي انتباھه من این؟ واعلم - 00:09:58

ما قال اتقوا الله فانکم ملاقوہ قال واعلموا انکم ملقوہ وهذا مما يزيد الانسان تباھا وتحسبا لهذه الملاقاۃ ويستفاد من الآية الكريمة ان المؤمنین ناجون من او دار هذه الملاقاۃ - 00:10:32

قوله وبشر المؤمنين ويستفاد منه ان البشرة للمؤمنين مطلقة حيث يقال وبشر المؤمنين ولم يذكر المبشر به ويستفاد منه من الآية الكريمة ان البشرة للمؤمنين في الدنيا وفي الآخرة وجهه؟ عدم التفريط - 00:10:58

وقد قال الله تعالى في آية اخرى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة وسئل النبي صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم عن الرؤية الصالحة ترى يراها الرجل او ترى له - 00:11:31

فقال تلك عاجل بشري المؤمن ويستفاد من الآية الكريمة تحذير غير المؤمنين من هذه الملاقاۃ غد لانه لما امرنا ان نعلم لانا ملاقوہ قال وبشر المؤمنين يعني وانذر ها؟ غير المؤمنين - 00:11:46

وهذا قريب من قوله تعالى وجعل لكم سرابیل تقییم الحرب يعني ها؟ والبر نعم فهنا قال وبشر المؤمنين ويستفاد من الآية الكريمة فظیلۃ الایمان هم لان الله علق البشرة عليه - 00:12:16

فقال وبشر المؤمنين طیب ويستفاد منه جواز اتيان الرجل امرأته من دبرها في قبره بقوله شاهدوا حرثكم انا شئتم وكانت اليهود عليهم لعائن الله يقولون ان الرجل اذا اتى امرأته - 00:12:44

من دبرها في قبلها قال الولد احول كذبهم الله عز وجل ثم قال تعالى ولا تجعلوا الامام الرجال على المحافظة على نسائهم ونسائهم ايه. نعم يستفاد منها يستفاد من من الااظافرة نساؤكم - 00:13:15

وحرث لكم يستفاد منه انه ينبغي للانسان ان يحافظ على هذه المرأة التي اضفت له وعلى انها حرثه كما يحافظ على حرث ارضه ويستفاد منها ايضا فائدة اخرى وهو انه لا ينبغي للانسان - [00:13:43](#)

ان يقلل من النسب لقوله حرج لكم اذا كانت حرثا فهل الانسان عندما يحرث ارضا هل يقلل من الزرع؟ ولا يكتر من الزرع نعم هذا هو الغالب لا شك - [00:14:03](#)

يكثروا من الزرع فنقول هذا ايضا ينبغي للانسان ان يكثر من الاولاد ما استطاع واما القول بتحديد النسل فان هذا لا شك انه من دسائس اعداء المسلمين يريدون من المسلمين الا يكثروا - [00:14:25](#)

لأنهم اذا كثروا اربعوه اذا كثروا استغفنا بانفسهم عنهم اذا كثروا حرس الارض وشغل التجارة وحصل بذلك ارتفاع بالاقتصاد وغير ذلك فاذا بقوا مستحسرين قليلين صاروا ادلة وصار متاجرا محتاجين لغيرهم في كل شيء - [00:14:45](#)

وما رأيكم في امرأة تقول انا اريد ان اتناول حبوب منع الحمل لاني اذا حملت وتعبت كنت قبل الحمل اصعد الى السطح وانزل واخوض عزيز واجلس بوجوهه واقوم بهدوء لكن لما حملت قبر البطن وتقل الولد - [00:15:13](#)

قلت اتعب اقوم انا على جموعي كالعاجل واجلس بكلافة والدرجة اصعدها اذا اتي الوضع فحدث ولا حرج من من التعب واش نقول ها اعظم لكن نقول هذا امر طبيعي - [00:15:37](#)

انما يقول ووصينا الانسان بولده حملت امه كرها ووضعته كرها واوصي الانسان بوالده احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها ووصينا الانسان بوالديه حماته امه وهنا على وهم هذا امر لا بد منه - [00:16:01](#)

كيف يجي ولد بدون اي تعب نعم؟ ولا تسمح ان يتزوج غيرها؟ تبلغ الحبوب عجيب واعلموا انكم لا قون. نعم نعم اي نعم لكن ملاقاۃ الكافر ملاقاۃ الكافر قد يحتجب الله عنه بدليل قوله كلاما انهم عن ربهم - [00:16:19](#)

لا فيها لان الاصل في الملاقاۃ عدم الاحتجاج الا بدليل الا بدليل يلاقيه بدون نوى - [00:16:57](#)